IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Rafidain Journal of Political Science
R.J.P.S مجلة الرافدين للعلوم السياسية Al-Rafidain Journal of Political Science
ISSN: 3006-7820 (Online) ISSN: 3006-7812 (Print)
♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦

Full Name, Academic Title & Institutional Affiliation:

Assistant Lecturer. Ahmed Jasim Hmmud
University of Mosul, College of Basic Education, Department of History, Iraq

Corresponding author E-mail :

Ahmedjassim@uomosul.edu.iq

DOI: 10.33899/rjps.v2i3.55932

Keywords:

Al-Aqsa,
Middle East,
Russia,
United States of America,
Balance

ARTICLE INFO

Article history:

Received:

December 6, 2025

Revised:

January 13, 2026

Accepted:

February 11, 2026

Available online:

June 1, 2026

Iraqi Academic Scientific Journals

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/533

Political Balances in the Middle East After the Al-Aqsa Intifada

Abstract

The subject of this research attempts to uncover, analyze, and understand the fundamental shifts in the balance of power in the Middle East that occurred or accelerated following the events of "Al-Aqsa Flood" (October 7, 2023), focusing on their potential repercussions on the stability of the region and the future of conflicts and alliances within it. "Al-Aqsa Flood" was not merely a passing military event, but a turning point that restored the balance of power in the Middle East. The active parties relied on their capabilities to reformulate their strategies to deal with these new balances. The "Al-Aqsa Flood" operation also generated varying reactions among countries, while simultaneously accelerating the pace of change in the region and revealing potential geopolitical shifts. Despite the surprise of the Zionist entity, subsequent developments indicate that it exploited the event to promote its expansionist goals with full American support. As we have noted, both Russia and China were pursuing policies different from those of the United States, as they sought to gain the favor of the Arab and Islamic peoples, considering them the core of the ruling regimes in the region, and thus they would influence Arab decision-makers in the future in a way that serves their interests.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS)

توازن القوى في الشرق الاوسط بعد طوفان الأقصى

م. م. أحمد جاسم حمود
جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ
Ahmedjassim@uomosul.edu.iq

الملخص

ان موضوع البحث يحاول الكشف عن تحليل وفهم التحولات الجوهرية في توازن القوى في الشرق الأوسط التي طرأت أو تسارعت وتيرتها عقب أحداث "طوفان الأقصى" (7 أكتوبر 2023)، مع التركيز على انعكاساتها المحتملة في استقرار المنطقة ومستقبل الصراعات والتحالفات فيها، اذ أن "طوفان الأقصى" لم يكن مجرد حدث عسكري عابر بل نقطة تحول أعادت توازن القوى في الشرق الاوسط ، اذ اعتمدت الأطراف الفاعلة على قدراتها في إعادة صياغة استراتيجياتها للتعامل مع هذه التوازنات الجديدة، كما أحدثت عملية "طوفان الأقصى" ردود فعل متباينة بين الدول وفي الوقت نفسه دفعت عجلة التغيير في المنطقة وكشفت عن تحولات جيوسياسية محتملة، فبالرغم من مفاجأة الكيان الصهيوني إلا أن التطورات اللاحقة تشير إلى استغلاله للحدث لتعزيز أهدافه التوسعية بدعم أمريكي كامل، كما اشرنا الى ان كلا من روسيا والصين كانتا تعملان بسياسة تختلف عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية، اذ كانتا تسعيان الى كسب ود الشعوب العربية والإسلامية على اعتبارها النواة الاساسية للأنظمة الحاكمة في المنطقة وبالتالي ستؤثر مستقبلا على صانع القرار العربي بما يخدم مصالحهم .

الكلمات المفتاحية: الأقصى، الشرق الأوسط، روسيا، الولايات المتحدة الامريكية، توازن.

المقدمة

لا يخفى على احد ما احدثه طوفان الأقصى الذي قامت به فصائل المقاومة الإسلامية في فلسطين (حماس) من ردود أفعال عربية ودولية متناقضة، فهنالك من ايد وهنالك من عارض هذا الاجراء، الا انه ورغم كل الآراء فان الموضوع تطور بشكل لافت وكانه معد مسبقا، فالكيان الصهيوني على الرغم من انهم تفاجئوا بما حصل الا ان المعطيات التي حصلت بعدها تشير الى انهم على دراية بما سيحصل، او انهم كانوا يتحينون هذه الفرصة، لا سيما وان العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية و الكيان الصهيوني علاقة متينة جدا وغاية الولايات المتحدة الحفاظ على امنها، فالتغييرات التي حصلت في الشرق الأوسط فيما بعد لم تأتي من فراغ، فهنالك ملفات عديدة عالقة لعل أهمها الملف النووي الإيراني وملف سوريا وملف فلسطين، كما ان توازن القوى قبل طوفان الأقصى والمتمثل بالتدخل الروسي في سوريا والتقارب الروسي الإيراني كلها ملفات كانت تحتاج الى تحريك للانتهاء منها.

ان توازن القوى في الشرق الأوسط دفعنا الى تحليل كافة التحالفات السياسية الموجودة في المنطقة، فاللاعبين الدوليين الأساسيين في المنطقة هما الولايات المتحدة الامريكية وروسيا، ولكل منهما مصالحه وأهدافه، فالولايات المتحدة تسعى دائما الى المحافظة على المكتسبات التي حققتها منذ الانسحاب البريطاني من المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، ولعل اهم هذه المكتسبات هو استمرار سيطرتها ونفوذها على منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط، مع وجود علاقة متينة مع تركيا الدولة المحورية الأخرى في الشرق الأوسط من خلال حلف الناتو، ووجودها في العراق بعد احتلاله من قبلهم في العام 2003، كل هذه المعطيات تدفع الولايات المتحدة الى ان يكون حضورها في المنطقة مهم وفعال جدا، اما الروس فانهم وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في العام 1991 فانهم بدئوا يلملمون ما يمكن لملمته من بقايا الاتحاد السوفيتي، واستطاعت الحكومات المتعاقبة بعد غورباتشوف من العمل على هذا الجانب، الا ان أوضح صور لعودة النفوذ الروسي ولو بنسبة اقل من السابق هي فترة حكم الرئيس فلاديمير بوتين الذي سعى الى عودة امجاد الإمبراطورية الروسية القيصرية مدفوعا بعدد من الأهداف والتطلعات، ولعل وجود ايران الدولة المعادية للولايات المتحدة اسهم بشكل كبير في تطور الدور الروسي يضاف الى ذلك ان قيام الثورة السورية في العام 2011 واستنجاده

بالروس قد اعطى الروس دعما عسكريا واستراتيجيا كبيرا في المنطقة، لذلك اصبح لهم نفوذ في البحر المتوسط وقواعد عسكرية في سوريا.

أهمية البحث: يكتسب موضوع وتوازن القوى في الشرق الأوسط بعد أحداث "طوفان الأقصى" (7 أكتوبر 2023) أهمية قصوى وحيوية بالنظر إلى التداعيات العميقة والمتشعبة التي أحدثتها هذه العملية على المشهد الإقليمي والدولي، إذ تتجلى هذه الأهمية في عدة جوانب رئيسية أهمها هو فهم موقع الشرق الأوسط الجيوسياسي والاحداث المتسارعة التي تلتها ومستقبل الصراعات والتحالفات وفهم تداعيات الصراع بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني وتحليل أدوار القوى الدولية ومصالحها في المنطقة.

هدف البحث: يهدف البحث الى الكشف عن مفهوم توازن القوى ونفوذ القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وتوازن القوى التي تسارعت وتيرتها عقب طوفان الأقصى مع التركيز على انعكاساتها المحتملة على استقرار المنطقة ومستقبل الصراعات والتحالفات فيها.

اشكالية البحث: شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولات جوهرية وسريعة عقب أحداث "طوفان الأقصى" في أكتوبر 2023، مما أعاد طرح التساؤلات حول ديناميكيات القوة والنفوذ الإقليمي والدولي، فهذه العملية لم تكن مجرد حدث عسكري عابر، بل نقطة تحول أثرت في استقرار المنطقة ومستقبل تحالفاتها، ومن هنا يمكن طرح تساؤل رئيسي مفاده: هل أثرت عملية "طوفان الأقصى" وغيرت من توازن القوى في منطقة الشرق الأوسط، أم أن توازن القوى محكم ولم يتأثر بالعملية؟، ومن هذا التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما هي ملامح التوازن الإقليمي الذي كان قائماً في الشرق الأوسط قبل عملية "طوفان الأقصى"، وما هي أبرز التحالفات المتنافسة؟
2. ما هي ردود أفعال الدول المؤثرة (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الصين) تجاه عملية "طوفان الأقصى" وتداعياتها؟
3. هل أدى طوفان الأقصى إلى تغيير في أولويات وأساليب تدخل القوى الدولية الكبرى في المنطقة، وهل ارتفعت أو انخفضت مكانة الشرق الأوسط في الأجندة العالمية؟

فرضية البحث: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن أحداث "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023 قد أحدثت تحولاً هيكلياً في توازن القوى بالشرق الأوسط، مما أدى إلى ترجيح الكفة لصالح النفوذ الأمريكي بشكل كبير من خلال استغلالها لتعزيز أهدافها التوسعية وتفعيل استراتيجيات جديدة، على حساب تآكل محدود لنفوذ روسيا والصين اللتين اكتفتا بالدعم السياسي المناهض للغرب دون قدرة عسكرية أو سياسية حقيقية على التأثير المباشر.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن ومنهج الاستشراف المستقبلي.

هيكلية البحث: قسم البحث الى ثلاثة محاور رئيسية، تناول المبحث الأول توازن القوى في الشرق الأوسط قبل عملية طوفان الأقصى فضلا عن تعريف مصطلح توازن القوى، في حين تناول المبحث الثاني ردود أفعال الدول المؤثرة في الشرق الأوسط واهمها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين، اما المبحث الثالث فقد تطرق للحديث عن خارطة توازن القوى بعد طوفان الأقصى تخللها رسم الدول المؤثرة لسياساتها وتوازناتها بعد عملية طوفان الأقصى كان أهمها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين.

المبحث الأول: توازن القوى في الشرق الأوسط قبل عملية طوفان الأقصى

إن الوضع السياسي في الشرق الأوسط وما له من أهمية على مستوى التطورات السياسية العالمية ساعدنا للبحث والكتابة عنه، لا سيما وان هذه المنطقة بما تمتلكه من أهمية استراتيجية دفعت الدول ذات النفوذ الى العمل والتأثير عليها، وسنحاول في هذا المبحث التعريف بمفهوم توازن القوى مع بيان نفوذ الدول الكبرى في الشرق الأوسط قبل عملية طوفان الأقصى

أولاً: مفهوم توازن القوى: إن محاولات فهم العلاقات الدولية على أساس توازن القوى يرجع لأكثر من خمسمائة عام ماضية، ولا يوجد مفهوم نظري اخر ترقى جذوره الزمنية الى مدة مماثلة، وليس توازن القوى احد اكثر المفاهيم استمرارية في هذا المجال فحسب، بل انه لا يزال يعد من اكثر النظريات التي يتم التطرق اليها في الكتابات السياسية المعاصرة، ان مصطلح توازن القوى بمفهومه يوفر العناصر الجوهرية التي يتطلبها تفسير مرونة النظام الدولي المعاصر للدول (ليتل، 2009).

عند محاولة فهم مصطلح توازن القوى لابد ان نقف امام الكثير من الطروحات المتشعبة والتي تحمل بعدا استراتيجيًا مختلفا لكل مرحلة، ولعل الاتفاق يشير الى ان توازن القوى انه انتماء داخل تقليد معين من التفكير في العلاقات الدولية، أي "سياسة القوة" او "الواقعية"، وقد حدد كلا من دوجرتي وفالتزجراف أربعة مبادئ أساسية لهذا المفهوم:

1. الدولة القومية: هي الركيزة الأساسية في النظام الدولي الذي يتألف من الدول المستقلة ذات السيادة.
2. فصل السياسات: تعتبر السياسة الداخلية والخارجية مناطق منفصلة عن السياسة القومية كليا.
3. السياسة الدولية: تمثل الصراع على السلطة في البيئة الدولية الفوضوية.
4. تفاوت القدرات: تختلف قدرات الدول على تحقيق اهدافها والدفاع عن مصالحها

تستمد هذه الفرضيات الأربع من نظم دولية قديمة، اذ فكر كل من توسيد اورلورس ونيقولا ميكافيللي وجان جاك روسو و توماس هوبز قد وقعوا تحت تأثير وجهة النظر الدولية في اطار سياسة القوة، اذ يعد كتاب هانز مورجنثاو السياسة بين الامم مثالاً كلاسيكياً لهذا المنظور اذ يؤكد فيه ان العالم هو محصلة للقوى الكامنة في الطبيعة البشرية، وان المبادئ الأخلاقية لا يمكن ان تتحقق بالكامل ابدا، ولكن يجب العمل على الاقتراب منها قدر المستطاع من خلال الموازنة المؤقتة للمصالح والتسوية غير الدائمة النزاعات (شيهان، 2015).

تُظهر الأسس المذكورة سابقًا كيف اعتمد المختصون على مفهوم توازن القوى لتنظيم العلاقات الدولية وتحقيق الاستقرار، من هذا المنطلق ظهرت العديد من التعريفات لمصطلح التوازن. من أبرزها تعريف سيدني فاي الذي يرى أن توازن القوى يعني "التوازن الحقيقي بين الدول الأعضاء في المجتمع الدولي، القادر على منع أي دولة من أن تصبح دولة قوية بما يكفي لفرض إرادتها على الآخرين". في نظر فاي، يُعد توازن القوى آلية لمنع ظهور قوى مهيمنة تستطيع تحقيق مصالحها بشكل منفرد وفرض مبادئها على باقي القوى الدولية كما أشار هانز مورغنثاو في كتابه "السياسة بين الأمم" إلى أنه يمكن استخدام مفهوم توازن القوى للتعبير عن السياسة التي تهدف لإحداث توزيع معين للسلطة، أو كوصف للحالة الواقعية للتوزيع المتساوي للقوة على الصعيد الدولي، أو كمصطلح يصف أي توزيع للقوى السياسية في العلاقات الدولية، ويؤكد مورغنثاو أن توازن القوى هو نظام يهدف إلى منع تفوق أي دولة أو مجموعة دول على أخرى في النظام الدولي، وبالتالي يحافظ على الاستقرار دون تدمير ظاهرة التعددية بين مكوناته. ومن ثم، يهدف توازن القوى إلى تحقيق الاستقرار والحفاظ على الوحدات السياسية المكونة للنظام الدولي (النبي، 2022).

ثانياً: نفوذ الدول الفاعلة في منطقة الشرق الاوسط قبل طوفان الاقصى :عند دراسة توازنات القوى للشرق الاوسط لابد ان نتعرف على اهمية الجغرافية السياسية لهذه المنطقة لكي نفهم طبيعية تلك التوازنات والاطراف المؤثرة فيها، وعليه فان منطقة الشرق الاوسط بموقعها المتميز يضفي عليها اهمية كبرى، اذ يحتل الشرق الاوسط موقعا جغرافيا مميزا، لا سيما امتلاكه ناصية لثلاث قارات كانت وما زالت منبع التيارات السياسية المتضاربة في ارضه، فضلا عن موطن الحضارة القديمة والامبراطوريات العظيمة التي قامت في بلاده (النجار، 1953).

وبعيدًا عن الفترات التاريخية القديمة، يجب إعادة رسم توازن القوى بما يتماشى مع متطلبات المرحلة الحالية والتغيرات التي طرأت لصالح القوى المختلفة التي نشأت في القرون الأخيرة، لقد شهدت منطقة الشرق الأوسط أنواعًا مختلفة من الصراعات على مدى العقود الماضية في أوائل الخمسينيات تركزت الصراعات بين الأنظمة العربية ثم تطورت لتشمل صراعات حدودية بين

دول المنطقة وبرزت صراعات ذات طبيعة أيديولوجية بين الدول العربية ودول الجوار لكن الصراع بيت العرب والكيان الصهيوني ظل الأكثر مركزية، وشكل عامل التقاء وتوجهًا موحدًا بين الدول والأنظمة المتناحرة (حسين، 2013)

قبل عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر 2023، بلغ التنافس بين القوى الإقليمية والدولية في الشرق الأوسط ذروته. على مدار أكثر من عقدين منذ الغزو الأمريكي للعراق 2003، مرت المنطقة بحالة من الفوضى وعدم الاستقرار الإقليمي ناجمة عن التنافس وتضارب المصالح بين القوى الإقليمية هذا الوضع جاء على خلفية تغير أولويات الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وتراجع دورها كفاعل رئيسي وشريك أمني، في ظل غياب أي مبادرة بديلة لحفظ الأمن والاستقرار يعود هذا التراجع الأمريكي إلى إعادة النظر في أولوياتها الدولية بشكل عام، والتركيز على منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ كأولوية قصوى لكبح الصعود الصيني الذي يهدد مكانة الولايات المتحدة الدولية. نتيجة لهذا الفراغ والتنافس، وجدت بعض القوى الإقليمية فرصة للتحرك بحرية لتعزيز نفوذها بالقوة، لذلك لعبت أدوار القوى الدولية وتوجهات القوى الفاعلة في المنطقة دورًا كبيرًا في رسم ملامح الشرق الأوسط وصياغة توازنـاته قبل السابع من أكتوبر يمكن فهم هذا التوازن من خلال متابعة نهج القوى الدولية والإقليمية الفاعلة وأهدافـها الإقليـمية قبـل هذا التاريخ (القاسم، 1446).

ان ما تقدم يعطي القارئ صورة لطبيعة المصالح التي تسعى الدول الكبرى الى تعزيزها او الحفاظ عليها في منطقة الشرق الاوسط، لذلك تسعى الولايات المتحدة لموازنة النفوذ الإقليمي للقوى المنافسة مثل إيران وروسيا والصين؛ إذ تسعى إيران لبسط نفوذها في العراق وسوريا ولبنان، بينما تعمل روسيا على تعزيز وجودها العسكري والسياسي في سوريا وغيرها من دول المنطقة. كما يتنامى الدور الصيني، اقتصاديًا وسياسيًا وفي مرحلة لاحقة أمنيًا، في الشرق الأوسط، ولاسيما في منطقة الخليج. وتجعل هذه التحركات الشرق الأوسط ساحةً تنافسية بين القوى العالمية؛ ما يزيد من أهمية المنطقة في الحسابات الأمريكية (والاستشارات، 2024).

ان كل دولة من الدول التي سبق ذكرها لها مصالح في المنطقة تسعى من خلال اجندتها الى ان تحافظ على مصالحها، وهذه المصالح بالنسبة للدول المؤثرة والفاعلة في الشرق الأوسط قد تتعارض مع بعضها مما يستوجب ان تكون هنالك تفاهمات فيما بينها، وبالتالي خلق نوع من التوازن السياسي في المنطقة يستند بصورة كبيرة على مصالح هذه الدول ومدى تاثيرها في صنع القرار السياسي الخارجي لدول المنطقة.

المبحث الثاني: ردود أفعال الدول المؤثرة في الشرق الأوسط تجاه طوفان الاقصى

لعل تأثير الدول الكبرى على منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة والمنطقة العربية بصورة خاصة امر حتمي، لذلك لابد من الحديث عن توازن القوى في المنطقة بعد طوفان الأقصى والتعرف على موقف أبرز الدول الفاعلة واهمها وهي كلا من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين.

أولاً: الولايات المتحدة الامريكية: أدانت الولايات المتحدة الأمريكية الهجوم الذي نفذته حركة حماس الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني ضمن عملية «طوفان الأقصى»، والذي تضمن إطلاق آلاف الصواريخ، إضافة إلى تسلل عدد من عناصر المقاومة التابعة للحركة إلى المناطق الجنوبية للكيان الصهيوني. وفي هذا السياق، أعربت القائمة بأعمال رئيسة البعثة الأمريكية لدى الكيان الصهيوني، ستيفاني هاليت، عبر منصة (إكس – تويتر سابقًا)، عن إدانتها لما وصفته بـ" إطلاق الصواريخ العشوائي من جانب حماس على الكيان الصهيوني". وأضافت أن الولايات المتحدة "تقف إلى جانب إسرائيل"، مؤكدة أنها على تواصل مستمر مع المسؤولين الإسرائيليين، وأنها تدعم ما سمته «الحق الكامل لإسرائيل في الدفاع عن نفسها»، وذلك وفقًا لما نقلته قناة (الحرة الأمريكية). كما أشارت إلى أن الصور الواردة من جنوب الكيان الصهيوني، والتي أظهرت قتلى وجرحى من المدنيين، كانت مصدر قلق وإزعاج للولايات المتحدة، على حد تعبيرها ، كما وتشير المعطيات التي أعقبت عملية «طوفان الأقصى» بوضوح إلى وجود دعم أمريكي غير محدود للكيان الصهيوني، وقد تجلت أبرز صور هذا الدعم في الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى الكيان

الصهيوني في 18 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وما رافقها من رسائل تطمين ودعم سياسي وعسكري كبير. كما عكس الحضور غير المسبوق لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في جلسة الكابينت (مجلس الوزراء الحربي للكيان الصهيوني) في تل أبيب، مدى انخراط الولايات المتحدة كشريك فعلي في إدارة الحرب إلى جانب الكيان الصهيوني. ويُعتقد أن زيارة الرئيس بايدن، إلى جانب الدعم العسكري الأمريكي ورصد مساعدة أولية قُدّرت بنحو 10 مليارات دولار، تعكس حجم القلق الأمريكي إزاء التطورات المحتملة في حرب غزة، واستعداد واشنطن لتسخير كامل قدراتها لدعم الكيان الصهيوني في هذه الحرب. (الحريري، 2023).

ثانياً: روسيا: إن عملية طوفان الاقصى قد وضعت روسيا بموقف محرج تجاه مصالحها الخاصة بالشرق الاوسط، فقد تميزت روسيا وعلى مدار السنوات الأخيرة بعلاقه دافئة مع الكيان الصهيوني ، ويمكن عدّ الحرب بين روسيا وأوكرانيا قد قللت من تلك العلاقة، لكون روسيا تميزت بعد حربها مع أوكرانيا بعلاقة قوية وجيدة مع إيران العدو اللدود للكيان الصهيوني والدعم الدولي لحركه حماس، لاسيما أنَّ إيران دعمت روسيا بأسلحة عسكرية متطورة في حربها ضد أوكرانيا، على الرغم من أنَّ إيران نفت هذا الدعم، ولهذا فإنَّ روسيا باتت في موقف معقد نوعًا ما تجاه الشرق الأوسط، بالرغم من أنَّ روسيا تحتل مكانًا مهمًا في علاقتها بالشرق الأوسط، ليس مع إيران فحسب بل امتدت لتصل إلى المملكة العربية السعودية وسوريا، عن طريق دعمها لحكومة الأسد، وتتطلع روسيا إلى تطوير العلاقة مع لبنان والعراق ودول عربية أخرى كما وصرحت روسيا في الأسبوع الأول من الحرب القائمة في غزة، بموقفها تجاه هذه الحرب عن طريق وزارة الخارجية، وقالت: "إن موقف روسيا هو مع إيقاف الاقتتال، ووضع حل نهائي بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني ، وعلى جميع الدول أن تتكاتف من أجل هذا الحل"، وأعربت عن فشل الغرب في الوصول إلى حلّ، وإيجاد سلام لحد الآن في المنطقة، وختمت الوزارة قولها: بـ "أن فلاديمير بوتين يسعى إلى حل وتسويه الخلاف بين الكيان الصهيوني وفلسطين، من أجل طرحه على منظمة الأمم المتحدة" (إبراهيم، الموقف الروسي من طوفان الأقصى، 2023).

ثالثاً: الصين: يعد الموقف الصيني تجاه "طوفان الأقصى" اكثر وضوحا من باقي الدول التي لها مصالح في المنطقة، فالصين ومن خلال مجريات الاحداث العالمية وبروزها كقوى اقتصادية كبرى تسعى للحصول على منافذ وبناء علاقات اقتصادية خارج المنظومة الشرق اسيوية، لذلك هي معنية كثيرا بما يجري من احداث في منطقة الشرق الأوسط، ولعل طوفان الأقصى عد المحرك الأساس لتقدم الصين في المنطقة العربية لا سيما بعد تراجع شعبية الولايات المتحدة الامريكية بسبب موقفها الداعم للكيان الصهيوني ، فعلى صعيد المنافع المباشرة، تعتقد الصين أن بإمكانها الاستفادة من الانغماس والتعثر الأميركي في الشرق الأوسط وغيره من الساحات خارج آسيا من أجل تحسين وضعها الاستراتيجي في جوارها المباشر، لا سيما في تايوان وبحر جنوب الصين، الا ان ذلك لا يعني أن الصين على استعداد لتجاوز سقف التصريحات الخطابية نحو مواقف أكثر عملية في دعم الفلسطينيين كما حدث في زمان الرئيس الصيني ماو تسي تونغ ولعل ابرز المعوقات التي تقف بوجه الصين من اجل تعزيز موقفها في المنطقة يتمثل في (السعيد، 2025):

1. الاندماج في النظام العالمي: الصين اليوم أكثر اندماجًا بكثير في النظام العالمي على الصعيد الاقتصادي والتجاري وحتى الأمني مقارنة بزمن ماو تسي تونغ. هي تهدف على الأرجح إلى "إصلاح" هذا النظام وتحسين موقعها فيه، وليس إلى تقويضه، مما يجعلها أقل ميلًا لتحدي الولايات المتحدة الواقعة على بعد آلاف الأميال من أراضيها.
2. إدراك حدود القوة: تدرك الصين حدود قوتها الفعلية، وأنها لا تمتلك نفوذًا حقيقيًا لإجبار أي من طرفي الصراع أو كليهما على اتخاذ موقف معين، على الأقل الكيان الصهيوني التي ستكون أقل استجابة لأي مبادرة دبلوماسية صينية حتى لو كانت رمزية.
3. المصالح التجارية: الأهم ربما هو أن الصين ليست مهتمة حقيقة – على الأرجح – بإنهاء الحرب عاجلاً عكس ما يظهر من تصريحاتها الرسمية. اهتمامها الأكبر ينصب على ألا تتوسع الحرب إلى الممرات التجارية الحيوية في باب المندب والبحر الأحمر، مما قد يصيب مصالحها التجارية بأضرار بالغة. طالما بقيت الحرب محصورة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ستكون الصين سعيدة برؤية الولايات المتحدة تتورط في تبعاتها.

المبحث الثالث: توازن القوى بعد طوفان الأقصى

لا يمكن الحكم على عملية طوفان الأقصى على انها حدثاً اقليميا تنعكس اثاره على منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص اذ اثبتت مجريات الاحداث وتطوراتها وما خلفته من ردود أفعال دولية على الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية ان قضية فلسطين هي قضية متجددة، ولعل تعاطف المجتمع الدولي معها يعد ابرز دليل على تجدد هذه القضية، اذ ان صدى هذه القضية تجاوز الدول العربية والإسلامية ليصل الى الدول الأوروبية وغيرها ولعل أوضح دليل على ذلك ان تقوم وزيرة اسبانيا بالحديث وعلى الملأ بان فلسطين هي دولة تمتد من النهر الى البحر، إضافة إلى تضامن مثقفي بعض الدول الاوروبية من خلال مهرجانات ثقافية عبروا عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية (علي، 2024).

وعليه، فإن الدول أنفة الذكر والمتمثلة بـ (الولايات المتحدة الامريكية–روسيا – الصين) والتي كان لها تأثير كبير في المشهد السياسي في الشرق الأوسط ولو بنسب متفاوتة لا سيما وان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك الثقل السياسي والعسكري والاقتصادي الكبير في المنطقة الذي تحاول كلا من روسيا والصين العمل بجهد من اجل التغلغل في المنطقة والحصول على موطئ قدم قد يعد مستقبلا انطلاقا لهاتين الدولتين في منافسة المصالح الامريكية في الشرق الأوسط، وعليه توجب الحديث عن دور كل دولة من هذه الدول المتنافسة على المنطقة مع تبيان تأثيرها على المشهد السياسي في الشرق الاوسط بعد طوفان الاقصى.

أولاً: الولايات المتحدة الامريكية: إن الامكانيات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي تمتلكها الولايات المتحدة الامريكية والتي تحاول من خلالها فرض خارطة جديدة على المنطقة تتماشى مع مصالحها الا انه في المقابل هنالك تيار يسعى الى تقويض هذا النفوذ والعمل على تهديد الوجود الأمريكي في المنطقة، ولعل محور إيران والدعم الذي تشهده من روسيا والصين ووقوفها الى جانب حركة حماس الفلسطينية يصب في هذا الاتجاه، الا ان التساؤلات التي تطرح نفسها هنا: هل ان إيران وتحالفها قادرة على الوقوف بوجه النفوذ الأمريكي؟، وهل ان روسيا ستواصل دعمها لإيران الى امد بعيد، لا سيما وان الروس معروفون بتخليهم عن حلفائهم عند زيادة الخطر وانتهاء مصالحهم؟، ومثال ذلك تخليهم عن نظام الاسد في سوريا في اواخر عام 2024.

يذهب عدد من الباحثين في الشأن السياسي الى ان الوقوف بوجه الهيمنة الامريكية يعد عاملا مهما في تأجيج الصراع العالمي، وان التكتلات التي تشهدها المنطقة موجهة بالأساس ضد السيطرة الامريكية (مطر، 2023)، ان الحديث عن تغيير توازنات القوى في الشرق الأوسط والمنطقة العربية تحديدا يرتبط ارتباطا وثيقا بإيران ودورها الذي تعزز بشكل كبير في التغلغل في كثير من الدول العربية بعد عام 2003، اذ ان التغيير السياسي الذي حدث في العراق بعد هذا التاريخ خدم إيران بصورة كبيرة ودفعها لتوسيع نفوذها انطلاقا من المبدأ الذي اتخذه الخميني بعد الإطاحة بنظام الشاه في العام 1979، والمتمثل بتصدير الثورة الإيرانية الى المنطقة.

اما فيما يتعلق بالرؤية الامريكية لفلسطين وما خططت له بشأن شرق أوسط جديد نجد انها بعد طوفان الأقصى عملت على ثلاثة اتجاهات متوازية يكمل احداها الاخر، الأول تمثل في ادراك الامريكان لخطورة الحرب في غزة ونتائجها الإقليمية والدولية بما يتجاوز غزة وفلسطين نفسها، لذلك حشدت القوة العسكرية في المنطقة وتأهبت لرد أي تحرك إيراني محتمل ومنع توسيع الحرب خارج حدود فلسطين، والاتجاه الثاني تمثل في لعب دور الوصي على الكيان الصهيوني من خلال الزيارات المتكررة للمسؤولين الامريكان لمتابعة تطورات الاحداث وتقديم المشورة السياسية والعسكرية للكيان الصهيوني دون ان يكون لها أي تدخل عسكري، والاتجاه الثالث تمثل في اطلاقها مشروعا سياسيا شاملا مبني على حل الدولتين بالتنسيق والتشاور مع الشركاء العرب في الخليج ومصر والأردن (منسي، 2024).

لذلك ومن اجل إعادة ترتيب وضعها في الشرق الأوسط عملت الولايات المتحدة الامريكية بشكل كبير لاستعادة النفوذ الإقليمي، وتمثل ذلك في إعادة صياغة العلاقة مع الشركاء الذين فقدوا الثقة في الولايات المتحدة بوصفها مزودا أمنيا وحليفا

استراتيجيا، وأبرزهم دول الخليج واستعادة الردع في مواجهة الخصوم، والعمل على ترتيبات إقليمية جديدة لخلق تكامل ونظام إقليمي يخدم مصالحها، ولوضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ عملت الولايات المتحدة في ثلاث اتجاهات رئيسية هي:

1. بناء نظام دفاعي متكامل يضم حلفاء الولايات المتحدة الامريكية، إضافة إلى الكيان الصهيوني بوصفها مظلة لحماية مصالح الولايات المتحدة الامريكية الأمنية والاستراتيجية
2. توسيع اتفاقيات إبراهام (أنظر الملحق1) بوصفها مظلة سياسية للحلف الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة محور إيران.
3. مشروع التنمية "الهند –الشرق الأوسط –أوروبا" كإطار اقتصادي وتجاري إقليمي يربط حلفاء الولايات المتحدة الامريكية الإقليميين بشركائها الدوليين من جنوب شرق آسيا إلى أوروبا، وهو المشروع الذي يمثل نقطة تحول في التاريخ، ويهدف إلى منافسة المشروع الصيني الاستراتيجي الذي يطلق عليه (الحزام والطريق) (أنظر الملحق2) (القاسم، 1446، صفحة 8).

ثانياً: روسيا: رفضت روسيا مع انطلاق عملية طوفان الأقصى أي ادانة لحركة حماس على اعتبار انها حركة تحررية وطنية قامت بواجبها في مواجهة الكيان الصهيوني، ولعل الموقف الروسي استند الى طبيعة العلاقة التي تربطها بإيران والتي تقود المحور الممتد من غرب أفغانستان الى شرق البحر المتوسط الى مضيق باب المندب، فروسيا تدرك جيدا ان هزيمة حماس ستنعكس سلبا على مواجهة النظام الغربي، والذي بدوره سينعكس على تغيير خرائط منطقة غرب اسيا لمصلحة استمرار سيطرة الولايات المتحدة الامريكية.

ولعل تصريح وزير الدفاع الأمريكي آنذاك لويد اوستن في حكومة بايدن عزز التصور الروسي، إذ قال: "لن نسمح لحركة حماس وبوتين بالانتصار ، ولن نسمح لأعدائنا بتقسيمنا وإضعافنا"، في إشارة منه للدعم الامريكي لأوكرانيا والكيان الصهيوني في فلسطين، اذ أشار إلى أن "الولايات المتحدة ما زالت قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه حلفائها وإرسال المساعدات إلى العديد من مسارح العمليات العسكرية في وقت واحد، والتي تشمل كلاً من الكيان الصهيوني وأوكرانيا" (الدرزي، 2023).

إن موقف روسيا من طوفان الأقصى وما نتج عنه من تداعيات لا يمكن عزله او فصله عن ما يجري في روسيا وحربها مع أوكرانيا، فروسيا وما تحملته من أعباء بسبب الحرب الأوكرانية كانت تسعى للتقليل من الضغط عليها لا سيما وان أوكرانيا تشهد دعما كبيرا من حلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص، اذ نجد ان عملية طوفان الأقصى أسهمت بشكل كبير في تحويل بعض المساعدات الأمريكية والغربية من أوكرانيا للكيان الصهيوني مما خفف الضغط على روسيا، كما دفع الموقف الكيان الصهيوني المنحاز لأوكرانيا نحو توجه روسي للتقارب مع حماس، وتوظيفه لتعميق وتحسين القبول الروسي في الدُول الإسلامية والعربية، ولتقليص الفجوة مع التيارات الإسلامية حول التدخل الروسي في سورية سنة 2015، وتعزز ذلك باستضافة روسيا وفداً من حماس في 2023/10/26، وبعدها تم الإفراج عن 3 رهائن روس من أصل 6 كما استضافت وفداً آخر في 2024/6/24 (21، 2024).

ولأجل تعزيز الوجود الروسي في منطقة الشرق الاوسط قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيارة الى منطقة الخليج العربي في 2023/12/6 والتي شملت الإمارات والسعودية، والتي طمح من خلالها إلى اقامة علاقات أبعد من قطاع الطاقة مع دول الشرق الأوسط والخليج خاصة، والبقاء على موقفها المتوازن بشأن الحرب في أوكرانيا في وقت شنّت فيه الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة حرباً اقتصادية وسياسية وعسكرية، من أجل تهميش مكانة روسيا وفرض عزلة على زعيمها، وبغض النظر عن مضمون ما تحدث به بوتين مع زعماء الدولتين، فإن حفاوة الاستقبال والتأكيد على "متانة العلاقات مع الدولتين" في ظل الحرب على غزة والتوترات الإقليمية الأخرى، هي بمثابة رسالة بأن العلاقات الروسية مع الشرق محل اهتمام في هذه المرحلة، وهو أمر مهدد لدور الولايات المتحدة نسبياً، خاصة أن الولايات المتحدة تتخوف –من جهة أخرى– من أن ما جرى يوم 7 تشرين الأول يثبت ويعمق المكاسب لإيران وحلفائها في المنطقة العربية، وهذه المكاسب تعد بالتبعية "مكاسب روسية" لأن حلفاء إيران في الشرق

الأوسط هم حلفاء بالتبعية لروسيا، بل تنظر الولايات المتحدة إلى حلفاء إيران في المنطقة باعتبارهم أعداء تقليديين للولايات المتحدة وداعميها الغربيين، وأن تحول الشرق الأوسط إلى مستنقع سيكون حصرياً لصالح روسيا والصين ومعهما إيران (العاطي، 2023).

يمكن القول إن الموقف الروسي كان حذرًا جدًا، إلى درجة إنه لم يكن ملوحا بتهديد أو دعم عسكري لفلسطين، على الرغم من أنَّ موقفه هو ضد الحرب القائمة، ودخول قوات الكيان الصهيوني إلى غزة وركز موقفه المناهض والمدين للولايات المتحدة، وعدّها السبب المباشر لما يحدث الآن في الشرق الأوسط، بل أوعز ان الحرب مع اوكرانيا هو بسبب الولايات المتحدة الأمريكية، بكونها لا تريد السلام أن يعم العالم، وأشار أنّ الغرب قد فشل في ايجاد حلّ على مدار السنين الماضية بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني ومن جهة أخرى، إن روسيا تتمتع بعلاقة جيدة مع الدول في الشرق الأوسط، وتطمح إلى أن تكون هذه العلاقة جيدة مع سكان الدول العربية بصورة خاصة، فضلا عن أنَّ روسيا لا تريد أن تخسر الموقف الإيراني المساند لها، فكان الطابع ان يكون الموقف الروسي اكثر دبلوماسية لان روسيا تريد ان يكون لها دورا مؤثرا في منطقة الشرق الأوسط (إبراهيم، الموقف الروسي من طوفان الأقصى، 2023).

إن روسيا خلال عملية طوفان الأقصى وما بعدها انتهجت سياسة معينة اعتمدت على لعب دور الوساطة، والاحتكام إلى القوانين الدولية، بالإضافة إلى موقفها الثابت إزاء القضية الفلسطينية بتأييد حل الدولتين ونيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، ومن الملاحظ ان روسيا لا تملك حاليًا أدوات حقيقية على الأرض لتقديم دعم للفلسطينيين في حالة كانت راغبة بجدية في ذلك وكل ما تستطيع القيام به هو إطلاق التصريحات المناهضة للغرب ومعاييره المزدوجة، ومكايدة الكيان الصهيوني عبر عدة تصريحات استفزازية تنال بها شعبية في العالم العربي إلى جانب الدعم السياسي في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن (السياسي، 2024).

على ما يبدوا ان روسيا ليس لها القدرة العسكرية او السياسية للتأثير في منطقة الشرق الأوسط، بل انها اكتفت بالتنديد ومحاولة كسب الراي العام العربي وإبراز الدور السلبي للغرب تجاه قضية فلسطين، وهو ما لا يمكن ان يعد منطلقا لروسيا في ان يكون لها تأثير سياسي وعسكري في المنطقة، بل انها وحسب المعطيات تتجنب التدخل خوفا من الصدام المباشر بالولايات المتحدة الامريكية التي لها القدرة السياسية والعسكرية والاقتصادية في المنطقة.

ثالثاً: الصين: إن الصين من جانبها لا يمكن ان تكون لها قدرة عسكرية على التدخل في المنطقة او محاولة بناء تحالفات سياسية على غرار الولايات المتحدة التي لا يوجد لها منافس قوي، فالجانب الاقتصادي هو أكثر ما تعتمد عليه الصين في بناء علاقات وتحالفات مع دول المنطقة، كما انه حاولت ان يكون لها دور سياسي من خلال منظمة الأمم المتحدة في تقرير مصير الشعب الفلسطيني، اذ انها عارضت المشروع الأمريكي في اخلاء غزة من أهلها، فجاء الرد الصيني واضحاً وصريحاً ومفاده: "تعارض التهجير القسري لأهالي غزة ونأمل من الأطراف المعنية أن تستغل فرصة وقف إطلاق النار والنظر الى اوضاع غزة بعد الحرب لإعادة القضية الفلسطينية إلى الطريق الصحيح والتسوية السياسية التي تهدف الى تحقيق السلام الدائم في الشرق الأوسط بناءً على حل الدولتين"، أي أن تهجير الفلسطينيين من غزة وبقية الأراضي الفلسطينية مرفوض من قبل الصين ليس هذا فحسب بل إن الرسالة الصينية واضحة للأطراف المعنية من حيث ضرورة العودة بالقضية الفلسطينية إلى ما أسمته بالطريق الصحيح للتسوية السياسية. وهكذا يتضح التأكيد الصيني على التسوية السياسية بينما الرئيس الامريكي ترامب تحدث عن التصفية السياسية للقضية وهي العملية التي بدأها منذ ولايته الأولى عندما شرع في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس (عابدين).

ومن خلال ما تقدم يتبين انه لا يوجد اوجه للمقارنة في توازن القوى بعد طوفان الاقصى وذلك لرجحان الكفة لصالح الولايات المتحدة الامريكية والتي تعد نفسها لاعبا اساسيا في المنطقة لما تمتلكه من امكانيات اقتصادية وعسكرية وسياسية هائلة تمثلت بدعمها للكيان الصهيوني في حربها القائمة في غزة وعلى حساب الشعب الفلسطيني وعلى مرأى ومسمع قادة الشعوب العربية والاسلامية الذين لم ولن يمتلكوا الجرأة على مفاتحة الولايات المتحدة الامريكية لإيقاف دعمها العسكري للكيان الصهيوني ،

اما فيما يتعلق بروسيا فقد كان توازن القوى بعيد كل البعد خصوصاً بعد طوفان الاقصى وذلك لانشغالها في حربها الدائرة مع اوكرانيا والتي انهكت اقتصادها اضافة لخسارتها الاخرى في سوريا والتي كان للولايات المتحدة الامريكية الدور الكبير في صنع الاحداث التي وقعت هناك اواخر عام 2024، واما فيما يتعلق بتوازن القوى فيما يخص الصين التي كان جل اهتمامها هو تأمين مصالحها الاقتصادية فقط في الشرق الاوسط لا غير وذلك كما ذكرنا انفاً لوجود الولايات المتحدة الامريكية التي لا تسمح بمد اي نفوذ سياسي او عسكري في المنطقة وبالمحصلة نجد ان الولايات المتحدة الامريكية هي الامر والناهي في جميع الامور التي تخص الشرق الاوسط.

الخاتمة

من خلال ما تقدم من حديث عن توازنات القوى في الشرق الأوسط وما تمخض عنه من تطورات ومواقف وردود أفعال من قبل الدول المؤثرة في احداث المنطقة، يمكن ايجاز اهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، والتي تتمثل في:

1. إن الشرق الأوسط وتحديدا المنطقة العربية منذ تشكيل حدودها الدولية بعد الحرب العالمية الأولى كانت ولازالت محط انظار الدول الكبرى بما تحتويه من موارد وامكانيات فضلا عن مركز حيوي يؤثر بشكل كبير على التحالفات والتوازنات الدولية.
2. إن المنطقة وبعد الحرب العالمية الثانية كانت جزءا من الحرب الباردة التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي السابق، وعلى الرغم من انهيار الاتحاد السوفيتي في العام 1991 الا ان الرغبة السوفيتية تجاه المنطقة لم تنتهي، فنجد ان روسيا بقيادة بوتين تبحث دائما عما يوصلها الى المنطقة سواء اكان من خلال اتفاقية او دعم، ولعل الاستنجاد السوري بها في العام 2015 قد امتنت له روسيا وكانت عونا للنظام السوري حتى انهياره في نهاية العام 2024.
3. لم يقتصر الصراع ومحاولة الحصول على النفوذ في منطقة الشرق الأوسط على اللاعبين الاساسيين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا، بل ان الصين من جانبها وبعد الثورة الصناعية الكبيرة التي شهدتها بدأت تسعى لإقامة علاقات مع دول العالم المختلفة ومنها المنطقة العربية للترويج لمنتجاتها، وقد نجحت بشكل كبير في الحصول على مكاسب اقتصادية في المنطقة تسعى في الآونة الأخيرة الى خلق انتصار او مكسب سياسي يدعم مكاسبها الاقتصادية في المنطقة.
4. إن الحرب في غزة بعد 7 تشرين الأول 2023 والتي أطلق عليها عملية طوفان الأقصى قد ولدت ردود أفعال كبيرة سواء لدى الدول العربية ام الدول التي لها تأثير وعلاقات في المنطقة، فعند عرضنا للموضوع ذكرنا ان العملية كانت استباقية لا سيما وان الكيان الصهيوني يعدون العدة للهجوم على قطاع غزة، لذلك فان ردود أفعال الكيان الصهيوني كانت من القوة بحيث تعاملت بوحشية كبيرة مع الفلسطينيين، الامر الذي ايدتها فيه الولايات المتحدة الامريكية، في حين رفضت روسيا والصين التصعيد ودعتا الى حل سياسي سلمي.
5. إن التوازنات السياسية في منطقة الشرق الأوسط وبعد طوفان الأقصى تحديدا شهدت تغييرات سياسية كبيرة قد يكون معدا لها مسبقا، فالولايات المتحدة الامريكية والتي تعد اللاعب السياسي الكبير والمؤثر في المنطقة قد استفادت كثيرا من هذه العملية، فهي بعد ذلك بدأت بتحجيم دور إيران في المنطقة من خلال القضاء على نفوذ حزب الله في لبنان، كذلك تمكنت بطريقة او أخرى من انهاء نفوذها في سوريا وانهاء نظام الرئيس بشار الأسد، كما تسعى لأنهاء نفوذ ايران في اليمن.
6. أما روسيا والصين واللتان تعملان على ان يكون لهما نفوذ في المنطقة فانهما لا يملكان مستوى التأثير الأمريكي، بل يعملان بسياسة تختلف نوعا ما عن السياسة الامريكية، اذ يسعيان الى كسب ود الشعوب العربية والإسلامية على اعتبارها النواة الاساسية للأنظمة الحاكمة في المنطقة التي من الممكن مستقبلا ان تؤثر على صانع القرار العربي بما يخدم مصالح الدولتين.

الملاحق

الملحق1: اتفاقيات إبراهام سُميت نسبة إلى النبي إبراهيم، الذي يعتبر أبًا مشتركًا لليهود والعرب، وهي سلسلة من الاتفاقيات التي أدت إلى تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الكيان الصهيوني والعديد من الدول العربية. تم التوسط في هذه الاتفاقيات من قبل الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب وُقعت في النصف الأخير من عام 2020، لمزيد من التفاصيل ينظر:
U.S. Department of State, The Abraham Accords, 2017-2021, /https://2017-2021.state.gov/the-abraham-accords

الملحق2: تعد مبادرة "الحزام والطريق (Belt And Road (BRI)) التي اقترحتها الصين عبارة عن استراتيجية انفتاح على جميع الأصعدة ومنها التعاون الدولي الذي يخدم الصالح العام وفق مبدأ مشاورات واسعة ومساهمات مشتركة وفوائد مشتركة، كما تهدف الى انشاء مجتمع من المصالح المشتركة والمسؤوليات المشتركة والمصير المشترك مع السكان الـ (4,4) مليار، أي ما يقارب (63) من سكان العالم في (70) بلداً في أوروبا واسيا وافريقيا، اذ تتحول الصين من خلال هذه المبادرة من مشاركة في العولمة الى صانعة لها ولكن على الطريقة الصينية، اذ تتبع الصين التخطيط الاستراتيجي للعولمة المهنية والتكامل الأوراسي، وتصيغ مجموعة المصلحة المشتركة والمسؤولية المشتركة والمصير المشترك، مما يحسن النفوذ الدولي للصين وقوتها الناعمة بشكل كبير. لمزيد من التفاصيل ينظر: سرى موفق جعفر وآخرون، مبادرة الحزام والطريق: توظيف التاريخ، بوابة الباحث، شباط 2021، ص 6 https://www.researchgate.net/publication/349485680_mbadrt_alhzam_waltryq_twzyf_altarykh

الشكر والتقدير: يرغب المؤلف في التعبير عن تقديره لكل من ساهم بتزويده بالمواد اللازمة لهذه الدراسة.

تضارب المصالح: يصرح المؤلف بانه لا يوجد تضارب في المصالح.

التمويل: يصرح المؤلف بأنه لا يملكون أي مصالح مالية متضاربة أو علاقات شخصية معروفة من شأنها أن تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المصادر

احمد الدرزي. (2023). طوفان الأقصى ... روسيا الحاضرة المترقبة. الميادين نت. تم الاسترداد من https://www.almayadeen.net/articles/-%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89-----%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B1%D9%82%D8%A8%D8%A9

أحمد غلوم بن علي. (2024). عالم ما بعد طوفان الأقصى. السياسة. تم الاسترداد من https://alseyassah.com/%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85-%d9%85%d8%a7-%d8%a8%d8%b9%d8%af-%d8%b7%d9%88%d9%81%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%82%d8%b5%d9%89/

احمد يوسف محمد عبد النبي. (2022). مفهوم توازن القوى في العلاقات الدولية. *مجلة الامن القومي والاستراتيجية*(1)، 131.

السيد صدقي عابدين. (بلا تاريخ). الصين وقضية تهجير الفلسطينيين. مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. تم الاسترداد من https://acpss.ahram.org.eg/News/21354

الشارع السياسي. (2024). الموقف الروسي من العدوان الإسرائيلي على غزة: الابعاد والمحددات. الشارع السياسي. تم الاسترداد من https://politicalstreet.org/6377

ترينذز للبحوث والاستشارات. (2024). الشرق الأوسط في الاستراتيجية الأمريكية: مصالح حيوية وتحديات معقدة. تم الاسترداد من https://trendsresearch.org/ar/insight/

جاسم يونس الحريري. (2023). *الموقف الامريكي من طوفان الأقصى*. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

حسين فوزي النجار. (1953). *السياسة والاستراتيجية في الشرق الأوسط* (المجلد 1). القاهرة.

حيدر علي حسين. (2013). الصراع في الشرق الأوسط وخارطة التوازنات المقبلة. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية*(41)، 35.

ريتشارد ليتل. (2009). *توازن القوى في العلاقات الدولية الاستعارات والاساطير والنماذج*. (هاني تابري، المترجمون) بيروت: دار الكتاب العربي.

سالم منسي. (2024). أي شرق أوسط بعد 7 اكتوبر. صحيفة الشرق الأوسط. تم الاسترداد من https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A3%D9%8A/4789891-%D8%A3%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-7-%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1%D8%9F

عبد المحسن عبد الأمير إبراهيم. (2023). الموقف الروسي من طوفان الأقصى. كربلاء: مركز الدراسات الاستراتيجية. تم الاسترداد من https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2023/11/13/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d9%-%82%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d9%88%d8%b3%d9%8a

عبد المحسن عبد الأمير إبراهيم. (2023). الموقف الروسي من طوفان الأقصى. جامعة كربلاء: مركز الدراسات الاستراتيجية. تم الاسترداد من https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2023/11/13/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d9%82%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d9%88%d8%b3%d9%8a-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%82%d8%b5%d9%89-%d8%a7%d9%86%d8%b7%d9%88%d9%81%d8%a7%d9%86/

عربي 21. (2024). ما هي ملامح الاستراتيجية الروسية تجاه طوفان الأقصى والحرب على غزة؟ عربي 21. تم الاسترداد من https://arabi21.com/story/1611679/

علي ابراهيم مطر. (2023). المشهد الدولي بعد طوفان الأقصى. الأخبار. تم الاسترداد من https://www.al-akhbar.com/Palestine/372970/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D8%AF--%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89

مايكل شيهان. (2015). *توازن القوى التاريخ والنظرية*. (احمد مصطفى، المترجمون) القاهرة.

محمد السعيد. (2025). التنين وإسرائيل.. من أرض الميعاد الصينية إلى زمان طوفان الأقصى. موقع الجزيرة الاخباري. تم الاسترداد من https://www.aljazeera.net/politics/2024/7/23/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%86%d9%8a%d9%86-%d9%88%d8%a5%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84-%d9%85%d9%86-%d8%a3%d8%b1%d8%b6-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%8a%d8%b9%d8%a7%d8%af

محمد عبد العاطي. (2023). بعد "طوفان الأقصى".. هل يتنامى الدور الروسي في الشرق الأوسط؟ عربي بوست. تم الاسترداد من https://arabicpost.net/opinions/2023/12/12/%d8%b7%d9%88%d9%81%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%82%d8%b5%d9%89-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d9%88%d8%b3%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%88%d8%b3/

محمود حمدي أبو القاسم. (1446). *الصراع في الشرق الأوسط وملامح التغير في البيئة الاستراتيجية*. الرياض.